

الدَّرْسُ الرَّابِعُ

الوَحْدَةُ الرَّابِعَةُ

عَلَامَاتُ التَّرْقِيمِ (٣)

- ٨ - الْقَوْسَانِ .
- ٩ - عَلَامَةُ التَّنْصِيسِ .
- ١٠ - الشَّرْطَتَانِ .
- ١١ - الشَّرْطَةُ .

الكَلِمَاتُ الْجَدِيدَةُ :

ابْنُ آدَمَ (لِلْإِنْسَانِ) - نَافَسَ / يُنَافِسُ / نَافَسٌ - غَبِطَ / يَغْبِطُ - الثَّوَاءُ (الإِقَامَةُ)
اعْتَبِرَ / يَعْتَبِرُ (أَخَذَ الْمَوْعِظَةَ) - أَلْزَمَ / يُلْزِمُ (أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ) الْآيَةُ - احْتِرَاسٌ
حَسِيبٌ - عَدَلَ / يَعْدِلُ - الدَّارَانِ (الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ) .

المِصْطَلَحَاتُ الْجَدِيدَةُ :

القَوْسَانِ - عَلَامَةُ التَّنْصِيسِ - الشَّرْطَةُ - الشَّرْطَتَانِ .

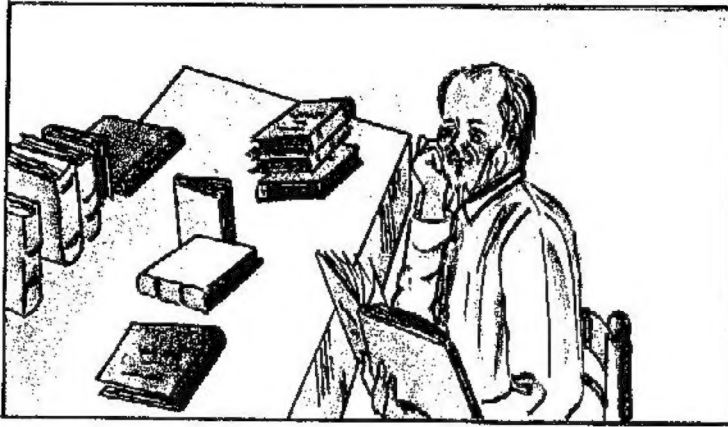
مِنْ مَوَاعِظِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ^(١)

قَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ^(٢) رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي خُطْبَةٍ لَهُ :
«يَا ابْنَ آدَمَ، بَعْ دُنْيَاكَ بِآخِرَتِكَ تَرْبِحَهُمَا جَمِيعاً، وَلَا تَبِعْ آخِرَتَكَ بِدُنْيَاكَ تَخْسِرُهُمَا جَمِيعاً» .

(١) الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيُّ مِنْ كِبَارِ التَّابِعِينَ، عُرِفَ بِالزُّهْدِ وَالْوَرَعِ، وَبَعْدَ إِمَامِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالرَّأْيِ فِي عَصْرِهِ تَوَفَّى سَنَةَ

١١١٠ هـ .

(٢) إِعْمَلْ مِثْلَهُمْ وَحَافِلْ أَنْ تَكُونَ أَحْسَنَ مِنْهُمْ .



يَا ابْنَ آدَمَ، إِذَا رَأَيْتَ النَّاسَ فِي خَيْرٍ فَنَافِسْهُمْ فِيهِ، وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ فِي الشَّرِّ فَلَا تَغْبِطْهُمْ عَلَيْهِ، وَالنَّوَاءُ (الإقامة) هَاهُنَا قَلِيلٌ، وَالْبَقَاءُ هُنَاكَ طَوِيلٌ .

رَجِمَ اللَّهُ رَجُلًا نَظَرَ فَتَفَكَّرَ (تَدَبَّرَ)، وَتَفَكَّرَ فَأَعْتَبَرَ وَأُبْصَرَ، يَا ابْنَ آدَمَ، أَذْكُرُ قَوْلَ اللَّهِ : «وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ» وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مِنْشُورًا ﴿١٣﴾ أَقْرَأَ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ^(١) .

لَقَدْ عَدَلَ - وَاللَّهِ - عَلَيْكَ مَنْ جَعَلَكَ حَسِيبَ نَفْسِكَ ^(٢) .
لَقَدْ وَضَحَ لَنَا الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ فِي هَذِهِ الْخُطْبَةِ أُمُورًا تُحَقِّقُ لِمَنْ عَمَلَ بِهَا السَّعَادَةَ فِي الدَّارَيْنِ مِنْهَا :

- ١ - بَيْعُ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ .
- ٢ - الْمَنَافَسَةُ فِي الْخَيْرِ وَعَدَمُ الْغِبْطَةِ فِي الشَّرِّ .
- ٣ - التَّفَكُّرُ وَالْإِعْتِبَارُ وَالصَّبْرُ .

(١) سورة الإسراء الآية ١٣، ١٤ .

(٢) جمهرة خطب العرب . ٢ / ٤٨٥ - ٤٨٦ .

أَجِبْ عَنِ الْأَسْئَلَةِ الْآتِيَةِ :

- ١ - ما نتيجة بيع المرء آخرته بديناره ؟
- ٢ - ماذا يفعل إذا ساهم في شر ؟
- ٤ - أذكر أمرين يُحَقِّقَانِ لِمَنْ عَمِلَ بِهِمَا السَّعَادَةُ فِي الدَّارَيْنِ ؟

الْبَحْث :

عند قراءتك للنص السابق تلاحظ علامات ترقيم أخرى هي :

٨ - القوسان () وهما قوسان كبيران مفردان وقد وُضِعَ بينهما معنى الكلمة التي قبلهما، ويُستعملان للدلالة على أن ما بينهما أُتِيَ به للتفسير والتوضيح، مثل : الشواء (الإقامة) .

٩ - علامة التنصيص « » وهي قوسان صغيران مزدوجان بينهما الكلام الذي ليس من كلام صاحب النص ؛ للدلالة على أنه ليس له، وإنما نقله بنصه عن غيره، مثل : الآية التي وردت في نهاية النص السابق «وكل إنسان أزمانه . . الخ» .

١٠ - الشَّرْطَانِ (- -) وهما خطان أفقيان توضع بينهما الجمل أو الكلمات المعترضة التي ترد للاحتراس أو الدعاء، ولا يتغير معنى الكلام عند حذفها، مثل : قال الحسن البصري - رَحِمَهُ اللَّهُ - .

١١ - الشَّرْطَةُ : (-) وهي خط أفقي واحد، ويوضع بعد العدد الرقمي، أو اللفظي، أو الحرف الهجائي، أو الأبجدي، في الترتيب الرقمي أو الحرفي كما رأيت في نهاية النص السابق عند تلخيص ما تضمنه كلام الحسن البصري في ثلاثة أمور .

القاعدة :

- ٨ - القَوْسَانِ : وهما قَوْسَانِ كَبِيرَانِ مُفْرَدَانِ يُوضَعُ بَيْنَهُمَا الْجُمْلُ أَوِ الْكَلِمَاتُ التَّوْضِيحِيَّةُ أَوِ التَّفْسِيرِيَّةُ .
- ٩ - عَلامَةُ التَّنْصِيصِ : وَهِيَ قَوْسَانِ صَغِيرَانِ مُزْدَوِجَانِ يُوضَعُ بَيْنَهُمَا الْكَلَامُ الَّذِي لَيْسَ لِصَاحِبِ النَّصِّ ، لِلدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ كَلَامِهِ .
- ١٠ - الشَّرْطَتَانِ : وَهُمَا خَطَّانِ أَفْقِيَانِ يُوضَعُ بَيْنَهُمَا الْجُمْلُ أَوِ الْكَلِمَاتُ الْإِحْتِرَاسِيَّةُ الدُّعَائِيَّةُ ، أَوِ الْإِعْتِرَاضِيَّةُ ، أَوْ غَيْرُهُمَا مِنَ الْجُمَلِ وَالْكَلِمَاتِ الَّتِي لَا يَتَأَثَّرُ الْكَلَامُ بِحَذْفِهَا .
- ١١ - الشَّرْطَةُ : خَطٌّ أَفْقِيٌّ وَاحِدٌ يُوضَعُ بَعْدَ التَّرْتِيبِ الرَّقْمِيِّ أَوِ الْحَرْفِيِّ الْهَجَائِيِّ أَوِ الْأَبْجَدِيِّ .

التَّدْرِيبَاتُ

التدريب الأول :

متى توضع العلامات الآتية :

- ١ - ()
- ٢ - « »
- ٣ - — —
- ٤ - — —
- ٥ - :
- ٦ - ؛
- ٧ - .

التَّدرِيبُ الثَّانِي :

ضع علامة التَّرفيمِ المناسبةَ بدلاً عن هذه العلامة فيما يأتي :

- ١ - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ / صلى الله عليه وسلم / كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ /^(١).
- ٢ - الْبَقَاءُ هُنَاكَ / فِي الدَّارِ الْآخِرَةِ / طَوِيلٌ .
- ٣ - قَابَلْتُ صَدِيقِي / بَعْدَ فَرَاقٍ طَوِيلٍ / فِي السُّوقِ .
- ٤ - هَلْ تَفْهَمُ مَا تَحْفَظُ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ /

التَّدرِيبُ الثَّالِثُ :

ضع الكلمة المناسبةَ في المكانِ الخالي :

الكلمات : (عَدَلٌ - الاحْتِرَاسُ - يَغْبِطُهُ - أَلْزَمَ - تَتَنَافَسُ)

- ١ - الْحَاكِمُ الشُّبَابَ بِحِمْلِ السِّلَاحِ دِفَاعاً عَنِ الدِّينِ وَالْوَطَنِ .
- ٢ - خَالِدٌ فِي نِعْمَةٍ عَلَيْهَا كُلُّ مَنْ حَوَّلَهُ .
- ٣ - يَجِبُ عَلَى السَّائِقِ عِنْدَ قِيَادَةِ السَّيَّارَةِ .
- ٤ - الْمُمرَضَاتُ فِي خِدْمَةِ المَرَضَى .
- ٥ - الْقَاضِي فِي حُكْمِهِ .

(١) رواه البخاري في كتاب الجمعة في القرى والمدن ٣٠٤/١ الحديث ٨٥٣، دار القلم دمشق / بيروت ط ١، ١٤٠١هـ.

الوَحْدَةُ الرَّابِعَةُ

الدَّرْسُ الرَّابِعُ

التَّدرِيبُ الرَّابِعُ :

حَدِّدْ لِكُلِّ كَلِمَةٍ مَا يَرَادُفُهَا فِي الْمَعْنَى مِنَ الْكَلِمَاتِ الْمَقَابِلَةِ لَهَا :

- | | |
|----------------|------------------|
| ١ - مُكَرَّرٌ | الإنسان . |
| ٢ - الدَّارِين | رَقِيب . |
| ٣ - الثَّوَاء | الدنيا والآخرة . |
| ٤ - يَعتَبر | الإقامة . |
| ٥ - حَسِيب | مُعَاذ . |
| ٦ - ابن آدم | يَتَعَطَّ |

التَّدرِيبُ الْخَامِسُ :

إِمْلَأْ اخْتِبَارِي :

(عَدْلُ الْإِسْلَام)

كَانَ جَبَلَةُ بْنُ الْأَيْهَمِ - وَهُوَ مِنْ سَادَةِ الْعَرَبِ - أَحَدَ أُمَرَاءِ الشَّامِ ، فِي عَهْدِ الْفَارُوقِ (عَمْرَ بْنَ الْخَطَّابِ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .
 ذَهَبَ جَبَلَةُ إِلَى مَكَّةَ ؛ لِأَدَاءِ فَرِيضَةِ الْحَجِّ ، وَفِي أَثْنَاءِ الطَّوَافِ بِالْكَعْبَةِ دَاسَ^(١) أَحَدُ الْأَعْرَابِ رِدَاءَ جَبَلَةَ ، فَاسْتَعْظَمَ جَبَلَةُ الْأَمْرَ وَلَطَمَ^(٢) الْأَعْرَابِيَّ عَلَى وَجْهِهِ .

(١) وطأه برجله .

(٢) ضربه .



وَبَعْدَ أَنْ انْتَهَى الْأَعْرَابِيُّ مِنَ الطَّوَافِ ذَهَبَ إِلَى عُمرَ بْنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -
وَشَكَا إِلَيْهِ جَبَلَةَ، فَأَحْضَرَ عُمرُ جَبَلَةَ إِلَى مَجْلِسِهِ، وَسَأَلَهُ عَمَّا قَالَهُ الْأَعْرَابِيُّ؛ فَصَدَّقَهُ فِي
قَوْلِهِ، فَقَالَ عُمرُ لَجَبَلَةَ: «مَكَّنَ الْأَعْرَابِيُّ مِنْ نَفْسِكَ لِيَلْطَمَكَ كَمَا لَطَمْتَهُ»، فَذَهَشَ
جَبَلَةُ لِقَوْلِ عُمرَ وَاسْتَنْكَرَهُ، وَعَظَّمَ عَلَيْهِ الْأَمْرَ، وَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَيْلَظْمَنِي سُوقِي
وَأَنَا أَمِيرٌ؟ فَقَالَ عُمرُ: دَعْ عَنْكَ هَذَا؛ فَقَدْ سَوَّى الْإِسْلَامُ بَيْنَكُمَا ۖ .

الوَحْدَةُ الْخَامِسَةُ

الدَّرْسُ الْخَامِسُ

اللَّامُ الشَّمْسِيَّةُ وَاللَّامُ الْقَمَرِيَّةُ

الكلمات الجديدة:

مُجْتَنِبٌ - حَتْمًا - النُّكَايَةُ - الْمُشَاجِرَةُ - سَفَكٌ (مَصْرٌ).

الإِصْلَاحُ بَيْنَ النَّاسِ

لَا يَكْفِي فِي الْإِسْلَامِ أَنْ يَكُونَ الْمُسْلِمُ مُسْتَقِيمًا مُجْتَنِبًا الْإِضْرَارَ بِالنَّاسِ، لَا يَهْمُهُ إِلَّا صِلَاحُ نَفْسِهِ، بَلْ مِنْ الْخَيْرِ أَنْ يَسْعَى الْمَرْءُ فِي الْإِصْلَاحِ بَيْنَ النَّاسِ. فَالْإِصْلَاحُ بَيْنَ النَّاسِ مِنْ أَهْدَافِ الْإِسْلَامِ؛ لِأَنَّ الْعَدَاوَةَ بَيْنَ شَخْصَيْنِ سَتَمْتَدُّ حَتْمًا إِلَى الْعَدَاوَةِ بَيْنَ أَصْدِقَاءِ كُلِّ مِنْهُمَا، وَأَقَارِبِهِمَا؛ وَكَثِيرًا مَا تَنْقَسِمُ الْأُمَّةُ إِلَى جَمَاعَاتٍ لَا هَمَّ لَهَا إِلَّا النُّكَايَةُ، وَالْإِضْرَارُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ، وَقَدْ يَصِلُ الْأَمْرُ إِلَى الْمُشَاجِرَةِ، وَسَفَكِ^(١) الدِّمَاءِ.

فَالْإِصْلَاحُ بَيْنَ النَّاسِ صِفَةٌ مِنْ أَرْفَعِ الصِّفَاتِ الْإِنْسَانِيَّةِ الَّتِي لَا تَصْدُرُ إِلَّا مِنْ قُلُوبِ نَبِيلَةٍ أَحَبَّتِ الْخَيْرَ، وَلَا شَيْءَ مِثْلُ الْإِصْلَاحِ بَيْنَهُمْ يُؤْتِي الْخَيْرَ وَالنَّفْعَ لِلْمَجْتَمَعِ، وَيَجْعَلُ النَّاسَ وَحْدَةً مُتْرَابطةً.

لِهَذَا أَمَرَ اللَّهُ بِالْإِصْلَاحِ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ تَجْمَعُ بَيْنَهُمُ الْأَخُوَّةُ الدِّينِيَّةُ فِي الْعَدِيدِ مِنَ الْآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ الْكَرِيمَةِ، كَمَا أَمَرَ الرَّسُولُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِذَلِكَ فِي أَحَادِيثَ كَثِيرَةٍ، مِمَّا لَا يَتَّسِعُ الْمَجَالُ لِذِكْرِهِ^(٢).

(١) إِسْأَلَةٌ.

(٢) مِنْ كِتَابِ رُوحِ الدِّينِ الْإِسْلَامِيِّ لِعَفِيفِ طَبَارَةِ ص ٢١٩-٢٢٠ (بِتَصْرِفٍ).

أُجِبْ عَنِ الْأَسْئَلَةِ الْآتِيَةِ :

- ١ - هَلْ يَكْفِي أَنْ يَكُونَ الْمُسْلِمُ مُسْتَقِيمًا وَلَا يَهْمُهُ إِلَّا صَلَاحُ نَفْسِهِ ؟
- ٢ - لِمَاذَا كَانَ الْإِصْلَاحُ بَيْنَ النَّاسِ مِنْ أَهْدَافِ الْإِسْلَامِ ؟
- ٣ - مَا أَثَرُ الْإِصْلَاحِ بَيْنَ النَّاسِ عَلَى الْمَجْتَمَعِ ؟

الْبَحْث :

عِنْدَ قِرَاءَتِكَ النَّصِّ السَّابِقِ تُلَاحِظُ أَنَّ الْكَلِمَاتِ الَّتِي وُضِعَ تَحْتَهَا خَطَّانَ كَلِمَاتٍ تَبْدَأُ بِـ (أَلْ)، وَأَنَّا عِنْدَمَا نَنْطَقُهَا نَنْطِقُ اللَّامَ فِيهَا . أَمَّا الْكَلِمَاتُ الَّتِي تَحْتَهَا خَطٌّ وَاحِدٌ فَتَبْدَأُ بِـ (أَلْ) أَيْضًا ، وَلَكِنَّا حِينَ نَنْطَقُهَا لَا نَنْطِقُ اللَّامَ وَإِنَّمَا نُشَدِّدُ الْحَرْفَ الَّذِي بَعْدَ (أَلْ) .
وَاللَّامُ الَّتِي تُنْطَقُ تُسَمَّى : (قَمْرِيَّة) كَمَا فِي كَلِمَةِ (الْخَيْرِ) ، أَمَّا اللَّامُ الَّتِي لَا تَنْطَقُ فَتُسَمَّى : (شَمْسِيَّة) كَمَا فِي كَلِمَةِ (النَّاسِ) .
وَلَوْ تَتَبَعْتَ هَذَا فِي سَائِرِ الْكَلِمَاتِ الْمَوْجُودَةِ فِي النَّصِّ السَّابِقِ أَوْ غَيْرِهِ ، لَوَجَدْتَ أَنَّ هُنَاكَ حُرُوفًا مُعَيَّنَةً تَأْتِي بَعْدَ اللَّامِ الْقَمْرِيَّةِ وَتَكُونُ مَتَحَرِّكَةً ، وَحُرُوفًا أُخْرَى مُعَيَّنَةً تَأْتِي بَعْدَ اللَّامِ الشَّمْسِيَّةِ وَتَكُونُ مُشَدَّدَةً .
وَلَعَلَّكَ لَاحِظْتَ فِي كَلِمَةِ (لِلْمَجْتَمَعِ) الْوَارِدَةِ فِي النَّصِّ ، أَنَّ هَمْزَةَ الْوَصْلِ قَدْ حُذِفَتْ ، وَذَلِكَ لِدُخُولِ لَامِ الْجَرِّ عَلَى اللَّامِ الْقَمْرِيَّةِ .

الدَّرْسُ الْخَامِسُ

الوَحْدَةُ الْخَامِسَةُ

القاعدة :

- تَدْخُلُ (أَل) عَلَى الْأَسْمَاءِ ، وَاللَّامُ فِيهَا نَوْعَانِ :

شَمْسِيَّةٌ ، وَقَمَرِيَّةٌ :

- اللَّامُ الشَّمْسِيَّةُ : هِيَ الَّتِي تَدْخُلُ عَلَى الْأَسْمَاءِ الْمَبْدُوءَةِ بِالْحُرُوفِ الْهَجَائِيَّةِ التَّالِيَةِ
وَعَدْدُهَا أَرْبَعَةٌ عَشَرَ حَرْفًا :

(ت . ث . د . ذ . ر . ز . س . ش . ص . ض . ط . ظ . ل . ن)

فَاللَّامُ مَعَ هَذِهِ الْحُرُوفِ تَكْتُبُ وَلَا يُنْطَقُ بِهَا ، وَيَكُونُ الْحَرْفُ الَّذِي بَعْدَهَا مُشَدَّدًا لِإِدْغَامِهَا

فِيهِ .

- وَاللَّامُ الْقَمَرِيَّةُ : هِيَ الَّتِي تَدْخُلُ عَلَى الْأَسْمَاءِ الْمَبْدُوءَةِ بِالْحُرُوفِ الْهَجَائِيَّةِ الْأَرْبَعَةِ
عَشَرَ الْبَاقِيَةِ ، وَيُنْطَقُ بِهَا سَاكِنَةً ، وَيَكُونُ الْحَرْفُ الَّذِي بَعْدَهَا مُتَحَرِّكًا .

- تُحْذَفُ الْأَلْفُ (هَمْزَةُ الْوَصْلِ) مِنْ (أَل) إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهَا لَامُ الْجَرِّ أَوْ لَامُ الْإِبْتِدَاءِ خَطَأً
وَلَفْظًا .

التَّدْرِيبَاتُ

التَّدْرِيبُ الْأَوَّلُ :

أَدْخُلِ (أَل) عَلَى الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ ، وَوَضِّحْ نَوْعَ اللَّامِ فِيهَا :

قَافِلَةٌ ، نُورٌ ، نِكَايَةٌ ، سَلَامٌ ، مُشَاجِرَةٌ ، جَمِيلٌ ، قِرَاءَةٌ .

الدُّرُسُ الْخَامِسُ

الوَحْدَةُ الْخَامِسَةُ

التدريب الثاني :

ضع خطاً تحت الكلمات المشتملة على اللام القمرية في الآية القرآنية التالية :

﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ
وَالْقُلُوكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ
مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا
مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيْحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ
بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا يَكُنْ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾^(١)

التدريب الثالث :

اضبط الكلمات المعروفة بـ(أل) بالشكل فيما يأتي :

قال تعالى :

﴿ وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا ١ وَالْقَمَرُ إِذَا تَلَّهَا ٢ وَالنَّهَارُ إِذَا جَلَّهَا ٣
وَاللَّيْلُ إِذَا غَشَّهَا ٤ وَالسَّمَاءُ وَمَا بَنَّا ٥ وَالْأَرْضُ وَمَا طَحَّا
٦ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّيْنَاهَا ٧ ﴾^(٢)

التدريب الرابع :

الكلمات : (إضرار - حتماً - مُجتنبٌ - حذف - سفك)

١ - المسلم الحقُّ مطيعٌ لأوامرِ اللَّهِ لنواهيهِ .

(٢) سورة الشمس ، الآية ١-٧ .

(١) سورة البقرة ، الآية ١٦٤ .

الوحدة الخامسة

الدَّرْسُ الْخَامِسُ

- ٢ - الإِكْثَارُ مِنْ تَنَاوُلِ الطَّعَامِ فِيهِ بِالصَّحَّةِ .
- ٣ - مَا هُوَ مَعْلُومٌ مِنَ الْكَلَامِ جَائِزٌ .
- ٤ - لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ دَمَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ إِلَّا بِحَقِّ .
- ٥ - إِذَا كَمَلَ شَعْبَانُ ثَلَاثِينَ يَوْمًا يَصْبِحُ الصَّوْمُ

التَّدْرِيبُ الْخَامِسُ :

إِمْلَاءُ اخْتِبَارِي :

حَثُّ عَلَى الْجِهَادِ

جَمَعَتِ الْخَنَسَاءُ أَوْلَادَهَا الْأَرْبَعَةَ وَحَثَّتُهُمْ عَلَى الْجِهَادِ فِي مَعْرَكَةِ الْقَادِسِيَّةِ وَشَجَّعَتْهُمْ عَلَيْهِ فَخَاطَبَتْهُمْ قَائِلَةً : « يَا بَنِي ، إِنَّكُمْ أَسْلَمْتُمْ طَائِعِينَ ، وَهَاجَرْتُمْ مُخْتَارِينَ وَقَدْ تَعْلَمُونَ مَا أَعَدَّ اللَّهُ لِلْمُسْلِمِينَ مِنْ ثَوَابٍ ، وَمَا أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ مِنْ عِقَابٍ ، وَلِلدَّارِ الْبَاقِيَةِ خَيْرٌ مِنَ الدَّارِ الْفَانِيَةِ ، يَقُولُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ ^(١) »

فَإِذَا أَصْبَحْتُمْ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - سَالِمِينَ فَاعْدُوا إِلَى الْقِتَالِ مُسْتَبْشِرِينَ ، وَلِلَّهِ عَلَى أَعْدَائِهِ مُسْتَنْصِرِينَ » وَلَمَّا كَانَ الصَّبَاحُ حَمَلَ أَبْنَاؤُهَا مَعَ الْمَجَاهِدِينَ عَلَى الْعَدُوِّ وَقَاتَلُوا حَتَّى اسْتَشْهَدُوا وَلَمَّا بَلَغَهَا الْخَبْرُ قَالَتْ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي شَرَّفَنِي ^(٢) بِقِتْلِهِمْ ، وَأَرْجُو أَنْ يَجْمَعَنِي بِهِمْ فِي مُسْتَقَرِّ رَحْمَتِهِ » ^(٣) .

(١) سورة آل عمران، الآية ٢٠٠ .

(٢) رَفَعَ مَكَانَتِي وَأَعَزَّنِي .

(٣) خزانة الأدب للبغدادى ١/ ٣٩٥ (بتصرف) .

الحروف التي تُحذف في الكتابة

الكلمات الجديدة :

جَمَعَ / يُجَمِّعُ - أَنْعَمَ / يُنْعِمُ - عَدَّ - تَبَرَّعَ - السَّخِيَّ - رَخَاءٌ - أُعْطِيَات - وَاعِظٌ -
غدا / يغدو / أُغْدِ - أَمْتَع / يُمْتَعُ - كُسُوءٌ .

فَضْلُ الْإِنْفَاقِ

كَانَ طه يُحَدِّثُ عَمَّهُ عَنْ فَضْلِ الْإِنْفَاقِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَمَا يَنَالُهُ الْمُنْفِقُ مِنَ الْأَجْرِ الْعَظِيمِ، وَضَرَبَ مَثَلًا لِهَؤُلَاءِ الْمُنْفِقِينَ، بِالصَّحَابِيِّ السَّخِيِّ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) الَّذِي أَنْفَقَ الْكَثِيرَ مِنْ أَمْوَالِهِ لَوَجْهِ الْإِلَهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. سُرَّ عَمُّ طه بِمَا سَمِعَ. وَدَارَ بَيْنَهُمَا الْحَوَارُ النَّالَى :

الْعَمُّ : هَكَذَا يُنْفِقُ الْمَالُ، وَلِمِثْلِ هَذَا يُجَمِّعُ وَيُحْصِلُ، وَذَلِكَ مَا يَنْبَغِي أَنْ يَفْعَلَهُ أَوْلَاكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ بِأَمْوَالٍ كَثِيرَةٍ وَلَكِنِّي أَوْدُّ أَنْ تَذَكَّرَ لِي فِيْمَ أَنْفَقَ عُثْمَانُ ابْنُ عَفَّانٍ أَمْوَالَهُ .

طه : لَقَدْ كَانَ عُثْمَانُ فِي رَخَاءٍ مِنَ الْعَيْشِ ؛ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَبْخُلْ بِمَالِهِ بَلْ أَنْفَقَ الْكَثِيرَ مِنْهُ فِي جَوَانِبَ مُخْتَلِفَةٍ مِنْ وَجْهِهِ الْخَيْرِ مِمَّا لَا اسْتَطِيعَ عَدُّهُ، فَكَانَ يَدْفَعُ مِنَ الْأَعْطِيَّاتِ لِلْفُقَرَاءِ مَا يُصْلِحُ حَيَاتَهُمْ مِنْ مَأْكَلٍ وَمَشْرَبٍ وَكُسُوءٍ، وَلَا يَفُوتُنِي أَنْ أَذْكَرَ لَكَ تَبَرُّعَهُ لَجَيْشِ الْمُسْلِمِينَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، ذَلِكَ الْإِحْسَانُ الَّذِي غَدَا مَعْرُوفًا فِي كُتُبِ التَّارِيخِ .

(١) السَّخِيَّ : الَّذِي يَنْفِقُ الْكَثِيرَ مِنَ الْمَالِ .

الوَحْدَةُ السَّادِسَةُ

الدَّرْسُ السَّادِسُ

العم : لقد أمتعتني وأفدّيتني بهذا الحديث الجميل زادك الله علماً، ونفع بك،
ورحم الله عثمان بن عفّان الذي لم يكن يدّخر أمواله للهو واللّعب في هذه الدنيا
الفانية؛ وإنّما كان يدّخرها طالباً للأجر والثواب في الدار الباقية ممّن لا يضيع عنده
العمل. وكفى بعمل عثمان هذا واعظاً لأولئك الذين يجمعون الأموال ولا ينفقون شيئاً
منها في سبيل الله .

أجب عن الأسئلة الآتية :

- ١ - ماذا ينبغي أن يفعل الأغنياء نحو الفقراء ؟
- ٢ - هل انفق عثمان (رضي الله عنه) كل أمواله ؟
- ٣ - فيم أنفق عثمان بن عفّان أمواله ؟ أذكر مثلاً لوجه من الوجوه التي أنفقها فيها ؟
- ٤ - هات آية قرآنية أو حديثاً شريفاً في حثّ الأغنياء على الإنفاق .
- ٥ - الإنفاق في سبيل الله يحلّ كثيراً من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية في عصرنا هذا . . وضّح ذلك .

البحث :

لعلك لاحظت من قراءتك للنص السابق أن هناك كلمات حُذفت منها حروف عند كتابتها ، فقد حُذفت .

- ١ - الألف : من طه، ومن بعض أسماء الله (الله، الإله، الرحمن)، ومن أسماء الإشارة (هؤلاء وأولئك، وهذا، وذلك)، كما حُذفت من (ابن) في (عثمان بن عفّان) لوقوعها بين علمين هما : عثمان وعفّان، وحُذفت الألف أيضاً من (ما) الاستفهامية عندما دخل عليها حرف الجرّ (في) في (فيم)، وحُذفت من (لكن)

الدُّرُسُ السَّادِسُ

الوَحْدَةُ السَّادِسَةُ

في (لكنِّي)، (ولاحظتَ أيضاً أنها حُذِفَتْ من كلمةٍ (للفقراء) بعدَ دخولِ لامِ الجَرِّ عليها).

٢ - (أَل) التعريفِ : حُذِفَتْ أَلْفُهَا من كلمتي (اللهو) و(اللعب) بعدَ دخولِ لامِ الجَرِّ عليهما، حيثُ إنَّهما مبدوءتان باللامِ فأصلُّهما (لهو) و(لعب)، وكذلك الحالُ إذا دخلتَ عليهما لامُ الابتداء .

٣ - النون : فقد حُذِفَتْ كِتَابَةُ (مِنْ) الجارةِ عندما دَخَلَتْ على (ما)، وعلى (ما) و(مَنْ) الموصولتين فصارتا (مِمَّا) و (مَمَّنْ) حيثُ إنَّ أصلَّهما (مِنْ ما) و (مِنْ مَنْ) وكذلك تحذف نون (عن) .

القاعدة :

في اللغة العربية حروفٌ تُحذفُ من بعضِ الكلماتِ عند كتابتها منها :

١ - الألف وتُحذف من :

- أ - كلمة (ابن) إذا وقعت بين علمين، ولم تكن في بداية السطر.
- ب - (ما) الاستفهامية إذا دخلَ عليها حرفُ جَرٍ .
- ج - (ها) التنبيه إذا دخلتُ على اسمِ الإشارةِ (هذا، هذه، هؤلاء، هكذا) .

د - بعض الأسماءِ مثل (طه) .

هـ - بعض أسماءِ الله (الله، الإله، الرحمن) .

و - اسمِ الإشارةِ (ذا) إذا لحقته اللام (ذلك) وأولاء تحذف أَلْفُهَا عند اتصالها بالكاف (أولئك) .

- ز - الاسم المَعْرِفُ بـ (أل) إذا دَخَلَتْ عَلَيْهِ لَامُ الْجَرِّ (أو) لَامُ الْإِبْتِدَاءِ .
- ٢ - (أل) التَّعْرِيفُ إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهَا لَامُ الْجَرِّ (أو) لَامُ الْإِبْتِدَاءِ
- ٣ - نونِ (مِنْ) و (عَنْ) الْجَارَتَيْنِ إِذَا دَخَلَتَا عَلَى (مَنْ) و (مَا) الْمُوصُولَتَيْنِ
وَالِاسْتِفْهَامِيَّتَيْنِ، وَنُونِ (أَنْ) النَّاصِبَةِ و (إِنَّ) الشَّرْطِيَّةِ إِذَا لَحَقَتْهُمَا (مَا) أَوْ (لَا)
مِثْلُ : (مَنْ الْعَقْلُ أَلَّا تَصْدُقَ كُلُّ مَا يُقَالُ)، (إِلَّا تُذَاكِرُ تَرَسُّبُ) .

التَّدْرِيبَاتُ

التَّدْرِيبُ الْأَوَّلُ :

اُكْتُبِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي تَحْتَهَا خَطٌّ بَعْدَ فَصْلِهَا عَنِ الْجُمْلَةِ :

- ١ - كَانَ مَعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ أَمِيرًا عَلَى الشَّامِ .
- ٢ - «لَا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ عُمَرِهِ فِيمَ أَفْنَاهُ»^(١) .
- ٣ - «لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ»^(٢) .

التَّدْرِيبُ الثَّانِي :

أَدْخِلْ مَا يَأْتِي فِي جُلْمَةٍ مُفِيدَةٍ :

- ١ - كَلِمَةُ (ابْن) وَاقِعَةٌ بَيْنَ عِلْمَيْنِ .
- ٢ - كَلِمَةُ (مَا) الْاسْتِفْهَامِيَّةُ مَسْبُوقَةٌ بِحَرْفِ جَرٍّ .
- ٣ - كَلِمَةُ (النَّبِيِّ) مَسْبُوقَةٌ بِلَامِ الْجَرِّ .

(١) جَامِعُ التَّرْمِذِيِّ وَشَرْحُهُ، تَحْفَةُ الْأَحْوَذِيِّ ج ٧، صَفْحَةُ ١٠١، الْحَدِيثُ ٢٥٣٢ .

(٢) سُورَةُ الرُّومِ، آيَةُ ٤ .

التدريب الثالث :

ما الذي تنطقه ولا تكتبه في الكلمات الآتية :

طه، الإله، الرحمن، هؤلاء، أولئك، لكن، ذلك .

التدريب الرابع :

أكمل :

- ١ - تحذف الألف مِنْ كلمة (ابن) إذا
- ٢ - تحذف الألف مِنْ (ما) الاستفهامية إذا دَخَلَ عليها
- ٣ - تحذف الألف مِنْ الاسم المبدوء بـ (ألـ) إذا دخلت عليه

التدريب الخامس :

ضع الكلمات المناسبة في المكان الخالي :

الكلمات : الرِّخَاء - الواعظ - التَّبَرُّع - السَّخِي - جَمَعَ - أُعْطِيَتْ - عَدَّ

- ١ - لَا يَسْتَطِيعُ الْإِنْسَانُ نِعَمَ اللَّهِ عَلَيْهِ .
- ٢ - أُمْتَعْنَا بِحَدِيثِهِ عَنْ وَجوبِ مُسَاعَدَةِ الْفُقَرَاءِ وَكُسُوتِهِمْ وَإِطْعَامِهِمْ .
- ٣ - الْبَاحِثُ كُتِبَ كَثِيرَةٌ فِي مَكْتَبَتِهِ .
- ٤ - بِالذَّمِّ فِيهِ إِنْقَاضُ لِحْيَةِ بَعْضِ الْمَرْضَى .
- ٥ - يَغْدُو الْفُقَرَاءُ وَالْمَحْتَاجُونَ إِلَى بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ فَيَأْخُذُونَ ثَابِتَةً .
- ٦ - أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْنَا بِالصَّحَّةِ وَ وَلَمْ نَشْكُرْهُ حَقَّ شُكْرِهِ .
- ٧ - إِنْ اللَّهُ يُحِبُّ الْإِنْسَانَ الَّذِي يَعْطِي الْمَحْتَاجِينَ .

التدريب السادس :

إملاء اختباري :

مُهْمَةُ الْمُسْلِمِ فِي الْحَيَاةِ

إِنَّ مِنْ مُهِمَّاتِ الْمُسْلِمِ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . وقد اشتملت بعض آياتِ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ عَلَى تِلْكَ الْمُهْمَةِ الْعَظِيمَةِ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ ۝ ﴾^(١) .

وقد علم أصحابُ الرِّسُولِ (صلى الله عليه وسلم) أن تلك المهمة لا تحصل إلا بالعمل ، فأدوه حقَّ أدائه ، حَمَلُوا رَايَةَ الدَّعْوَةِ تَلِيَّةً لِأَمْرِ اللَّهِ ، وَرَفَعُوا لَوَاءَ الْحَقِّ يَحْمِلُ شَهَادَةَ أَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَانْطَلَقُوا يُجَاهِدُونَ وَأَرْوَاحَهُمْ عَلَى أَكْفُهُمْ مَقْدَمَةً لِلْفِدَاءِ . لقد حفظوا دعوة الحق فحفظهم الحقُّ ورضي الله عنهم ورضوا عنه .

(١) سورة الحج الآية ٧٧/٧٨ .